

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

ازداد في ذلك تعظيماً لله ورجاء له وتعلقاً به وكلما أكثر الإنسان الدعاء كان ذلك أدل على أنه قد نزل منزلته نفسه منزلتها منزلة إيش الفقر والظرورة إلى ربه عز وجل - [00:00:18](#)

والاحتياج إليه ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء يطيل ويكرر وينوع مع أنه قد أعطي جوامع الكلم لكن كل هذا لأن المقام يقتل البسط يقول قال ثم تحول ثم تحول إلى القبلة - [00:00:40](#)

وحول رداءه فقلبه ظهر لبطن وتحول الناس معه تحولوا معه مو معناه إلى القبلة لأن الناس متجهون إلى القبلة لكن مراده تحول بالنسبة لأرضيتهم ولهذا في بعض الألفاظ وحول الناس معه - [00:01:04](#)

حولوا إيش أرضيته فهذا دليل على أن التحويل يكون للامام ويكون للناس معه وقوله حول الناس يشمل كما قلت قبل قليل يشمل الرجال والنسر وقوله أرجيتهم يدل على أن الذي يحول الرداء - [00:01:29](#)

أما الأزار فلا يمكن تحويله لماذا تشعر تنكشف العورة طيب وإيضاً يدل على أن العمائم لا تحول قوله لأنه قال أرضيتهم وعلى هذا فمن لم يكن عليه رداء لا نقول له حول - [00:01:57](#)

غترتك لأن ذلك لم يرد نعم طيب وإذا لم يكن عليه رداء الرداء أشبه ما يقول له البشت هي البشت ولا العباءة ولهذا نطلب من عبد العزيز أن يثبت لنا أن البشت - [00:02:22](#)

لغة عربية ما هو بعربية متأكد طيب أه لو كان لو لم يكن على الإنسان عباءة وكان عليه نعم كيف لا مو صعب مو صعب الصعوبة ما هو صعب لكن هل يشرع أو لا يشرع - [00:02:40](#)

هل نقول أنه يخالف الرداء لأن له أكماماً أو نقول أنه بمعنى الرداء لأنه ملبوس على البدن كما أن الرداء ملبوس على أعلى البدن وأما الصعوبة فليس فيه صعوبة - [00:03:16](#)

قالت ما هنالك أنه سينقلب ولا يلزم أن يدخل الإنسان أكمامه فإذا قلبه على كتفيه ولم يدخلك ما صار فيه صعوبة أبداً يمكن يكون في في المخابي شيء يخاف عليه لكن يضبط نفسه - [00:03:36](#)

نعم هذي أيضاً هذا عليك أنت يا غانم الكرة العربية ولا ولا ها إيه طيب وعليك أنت عليك فالبشت على عبد العزيز على غانم الكوت وعليك راتب ها انجليزية. وش معنى؟ بالانجليزي - [00:03:52](#)

يمكن مأخوذة معربة ونحن نجيز التعريب في القرآن الفاظ معاقبة العرب عربوها فإذا جاز للعرب الأولين أن يعربوا إلى لغتهم فليكن أيضاً في العرب المتأخرين أي نعم طيب ها لا - [00:04:21](#)

إيه بس آآ القميص الظاهر أنه ما يقاس عليه لأن القميص إذا إذا لم يكن عليه سوال صار أزاراً ورداء. نعم ولا سمعت أحداً يقول بهذا الناس يتفسخون بعد مشكلة صار في أيام الشتاء عليهم تيام متعددة وفي رواية خرج النبي صلى الله - [00:04:45](#)

صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي تحول رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر وجعل أيتافه الأيسر على عاتقه الأيمن ثم دعا الله عز وجل لاحظ الآن التحويل موافق للحديث الأول ولا لا؟ نعم - [00:05:08](#)

التحويل واحد لكن فيه أن التحويل قبل الدعاء لأنه قال ثم دعا الله وفي الحديث الأول الدعاء قبل التحويل فهل نقول أن هذا من باب تغيير العمل وتنوع الصفة وأنه يجوز أن يحول قبل الدعاء - [00:05:35](#)

أو بعده والذي في صحيح البخاري أن الرسول عليه الصلاة والسلام دعا ثم حول دعا ثم حول فبدأ بالدعاء أول ولعله أنسب من حيث

المعنى ان يكون التحويل بعد الدعاء - 00:06:03

لأنك بعد ما تدعو كأنك تتفاعل على الله تعالى باجابة الدعاء ثم تحول الحال من جذب الى خصم واضح فالاحاديث كما ترون فيها

خلاف فاما ان يحمل المرجوح على الراجح - 00:06:23

ولا شك ان رواية الصحيحين او رواية البخاري اولى بالترجيح واما ان يجعل ذلك من باب تنوع العبادات لكن تنوع العبادات في في

الحديث الذي معنا حديث عبد الله بن زيد - 00:06:47

فيه اشكال لان المخرج واحد وظاهره ان العمل او ان الواقعة واحدة ويبعد جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يغير قبل الدعاء

ويغير بعد الدعاء وحينئذ لابد لنا من الترجيح - 00:07:05

واما كلام الفقهاء رحمهم الله فان الفقهاء ايضا اختلفوا فقهاؤنا فمنهم من قال يحول ثم يدعو ومنهم من قال يدعو ثم يحول ولو قال

قائل بان الامر في هذا واسع - 00:07:27

ان حول قبل الدعاء فلا بأس وان حول بعده فلا بأس والمسألة كلها من باب السنة وليست من باب الواجب لو قال قائل بذلك لم يكن

بعيدا ولكن الارجح حتى لو قلنا بان الامر فيه سعة - 00:07:48

الارجح ان التحويل بعد بعد الدعاء نعم لا ما يمكن لان حديث اللفظ الاول ما يدري عنه دعا بعد ذلك لا ما يكون من باب الجمع

احسن ما يقال فيها الترجيح نعم - 00:08:05

صحيح ان المعنى يدخله صحيح ان المعنى يدخل مسألة تحويل الغترة لكن بس المسائل هذي ما يستطيع الانسان انه يعدي العلة الى

شيء ما ما ورد ايه يلبسون العباءة الانصار الغالب ما يلبسون لكن اول الغالب انهم يلبسون العباءة - 00:08:30

لكن قد يقول قائل اذا قلت ان لا يشرع آآ يعني تحويل الغترة لان الصحابة ما ما حولوا عماثهم قد يقال انهم حولوا ارديتهم فاكثفوا

بذلك عن تحويل العمائم اي نعم المسألة ما هي ما هي بظاهرة - 00:08:59

يعني بنجزم بانه يستحب ان الانسان يغير وترة ما نستطيع الجذب نعم نعم والمسألة هي نفس فقد قولها الدعاء والمسألة من باب

عطف المترادفين كما في قوله فالفى قولها كذبا ومينا - 00:09:19

المين هو الكذب وقد يقال ان الدعاء هو دعاء الله يعني تقول يا الله يا ربي والمسألة هي هي المسؤول لا لم يأخذ ان تقول يا غفور

اغفر لي يا غفور هذا دعاء يعني تدعوا الله تناديه - 00:09:44

فاغفر لي هذه مسألة نعم الغترة السهلة وحتى لوة تحتية وهذي وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة

له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها - 00:10:06

فثقلت عليه فقلب فقلبها الايمن على الايسر والايسر على الايمن رواه احمد وابو داود هذه رواية ايضا في حديث عبد الله بن زيد

ولكن هذه الرواية يظهر انها ضعيفة ضعيفة - 00:10:34

متنا من حيث الشذوذ ومن حيث المعنى اما من حيث الشذوذ فلانها تخالف الروايات التي في الصحيحين من ان الرسول قال بل

جاءه والقلب هو ان يجعل ظهره بطنه واما من حيث المعنى - 00:10:57

فانه من البعد العظيم ان يكون على الرسول عليه الصلاة والسلام خميصة يعجز يشيلها هذا بعيد من ابعد ما يكون خميس او يقول

انه ثقلت عليك ما اعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام سيلبس خميصة - 00:11:20

يعجز ان يحملها نعم لانه اذا كان يثقل عليه انه يشيله فمن شاء فيها ايضا من باب اولى اشد الصواب بلا شك ان القلب هو ان يجعل

الايمن الايسر والايسر الايمن والظهر والبطن - 00:11:38

ثم قال باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا رأى المطر قال - 00:12:00

اللهم صيبا نافعا رواه احمد والبخاري الله والنسائي نعم رواه البخاري احمد والبخاري والنسائي قولها رضي الله عنها اذا رأى المطر

الرؤيا هنا بصرية ولا علمية؟ بصرية بصرية دليل انها لم تتعدى الا الى واحد - 00:12:14

ولو كانت علمية لتعدت الى اثنين لن تقول اللهم يعني يا الله صيبا على وزني فيعمل بمعنى فاعل مثل ميت فيعمل بمعنى مات فالصيد بمعنى الصائب اي النازل يعني اجعله نازلا - [00:12:38](#)

وقوله نافعا يعني نافعا للارط وناफعا للانسان ونافعا للبهائم نعم وكما مر علينا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اسقي ها؟ احي بلدك الميت اسقي عبادك وبهائمك واحيي بلدك الميت - [00:13:08](#)

وقوله اللهم صيبا نافعا لو قال قائل ان هذا الدعاء تحصيله حاصل لان المطر نافع بكل حال فالجواب ده غير صحيح لان المطر قد لا ينفع ولهذا جاء في الحديث الصحيح - [00:13:31](#)

ليست السنة الا تمطر انما السنة ان تمطروا ولا ولا تنبتوا شيئا وصدق النبي عليه الصلاة والسلام كم من سنوات يكثر فيها المطر لكن ما ما جاء الله فيه بركة - [00:13:54](#)

نعم و كم من سنوات يكون مطر قليلا ولكن يكون له اثر كبير فان قلت تفصل اه تقسيمك هذا يعارض قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جناته حب الحصور - [00:14:11](#)

الجواب لا معارضة لان الله قال ماء مباركا فانبتنا به ومعلومة ان الماء الذي ينبت به الجنات والحب الحصيد انه مبارك نعم يقول اذا ينبغي لنا اذا رأينا المطر ان نقول - [00:14:39](#)

ها؟ اللهم صيبا نافعا وهل المراد اذا رأيناه ينزل حال نزوله او حتى لو رأيناه بعد كما لو نزل ليلا ونحن نائمون ثم اصبحنا ووجدنا اثره ها الظاهر نوعان يشمل - [00:15:00](#)

رؤيته حال نزوله ورؤيته او رؤية اثره بعد نزوله وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر - [00:15:23](#)

فقلنا لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربي رواه احمد ومسلم وابو داود نعم يقول اصابنا ونحن مع رسول الله في سفر ولا في حضر ما تقدر تقول في سفر ولا في حضر - [00:15:39](#)

يحتمل انهم في الحضر ويحتمل انهم في السفر المهم انه نزل المطر عليه يقول فحصر ثوبه وش معنى حصره يعني رفعه حتى بدا شيء من جسمه يقول حتى اصابه اي اصاب بدنه - [00:15:59](#)

من المطر والنبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا وهل فعله ذلك ليخبرهم بالسبب او ليسكت ها هم بادروا بالسؤال فقالوا لما صنعت هذا والظاهر انهم لم لو لم يسألوا لبين لهم - [00:16:21](#)

لان هذه حالة لان هذه حال غريبة عليه فلا بد ان يبين السبب والنبي عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين لكنهم رضي الله عنهم لحرصهم على العلم بادروا للسؤال - [00:16:47](#)

لما صنعت هذا وهذا السؤال بلا شك سؤال استرشاد لا سؤال انتقاد قال لانه حديث عهد بربه يعني حديث بمعنى قريب عهد بربه وش معنى حديث عبد بربه يعني ان خلقه قريب خلق الان - [00:17:03](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد انه يشرع اذا نزل المطر ان يحصل الانسان عن ثوبه عن اي جسم من بدنه من رأسه من يده من رجله من اي مكان وفيه دليل - [00:17:32](#)

على تجدد افعال الله لقوله حديث عهد بربه - [00:17:52](#)